

سماء المقال في علم الرجال

[74] بإسناده عن أبي القاسم، عن عبد الرحمان بن حماد (1). كما أن نفي وجوده في

الكتب غير جيد، لما في الفهرست من قوله: (عبد الرحمان بن حماد، له كتاب، رويناه
بالأسناد الأول، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن عبد الرحمان بن حماد) (2). قيل:
أحمد بن أبي عبد الله هو البرقي، وأبوه من أصحاب مولانا الرضا عليه آلاف التحية والثناء،
وكذا إبراهيم بن هاشم الذي روى عن عبد الرحمان، وهما في مرتبة واحدة، فالظاهر
اتحادهما. وثانياً: أنه قد وقع التعارض بين الخبر المقتضي لفطحيته مع اعتضاده بالاشتهار،
والمقتضي لاستيهاه، ومن الظاهر عدم الاجتماع، فلا بد من الترجيح، ولا إشكال في رجحان الأول،
لما عرفت من اعتباره مع الاعتضاد، بخلاف الثاني. ففيه وجوه من الأخلال، ومن هنا ما عن صاحب
التكملة بعد استبعاد الاستيهاه، من الحكم بالطرح له أو لضعفه، وإما ما ذكره في المستدرک
من نفي الاستبعاد، نظراً إلى أن الفطحية أقرب المذاهب الباطلة إلى مذهب الإمامية، إذ ليس
فيهم إنكار للحق وتكذيب لأحد من الأئمة الاثني عشرية عليهم السلام، بل لا فرق بينهم وبين
الإمامية أصولاً وفروعاً، إلا في اعتقادهم إمامة إمام بين الصادق والكاظم عليهما السلام في
سبعين يوماً من غير تغيير في الأحكام وغيره من اللوازم الباطلة (3).

_____ (1) التهذيب: 1 / 416 ح 1313. (2) الفهرست:

_____ 109 رقم 465. (3) خاتمة المستدرک: 631. (*)